1_ طرح الإشكاليــة :

تبرز أهمية المدرسة القرآنية باعتبارها مؤسسة داخل النظام التربوي العام وتنسج علاقتها مع المؤسسات الفرعية الأخرى كالمدرسة والأسرة . فهي تعتبر مؤسسة ومهدا يتلقى فيه النشا دروسا وطرق في تلاوة وحفظ كتاب الله عز وجل ولقد لعبت المدارس القرآنية دورا كبيرا في هذا المجال ، بحيث أنها كانت المرجع الأصلي للغة العربية إبان الاستعمار وحديثا للحفاظ على عراقة وأصول المجتمع الجزائري المتمسك بالهوية الإسلامية كما في المجتمعات العربية المسلمة من خلال حفاظها على سمات شخصيتها الإسلامية .

يعد ظهور المدارس القرآنية كحقيقة موجودة جسدها القانون منذ أن تمت المصادقة عليها في المجلس الشعبي الوطني في إطار الوظيفة العامة [1] حيث دعا إلى ضرورة دخول الطفل إلى هذا النوع من التعليم في المجتمع الجزائري وذلك حتى يتم ترسيخ بعض القيم والمبادئ التي تصقلها المدرسة .

كما تعمل المدرسة القرآنية على تربية الطفل وتعده جسميا وعقليا ونفسيا واجتماعيا كما لعبت أيضا دورا مهما تمثل في تربية وتوسيع مدارك الأطفال . وتهذيب ملكاتهم و هو ما ورد في مقدمة ابن خلدون ، وتفتح عيونهم على أفاق جديدة تسهل لهم عملية التعليم ومهارات القراءة والكتابة مستقبلا وذلك لان مرحلة ما قبل المدرسة تعد حقلا خصبا لعملية التعلم وتتوقف عليها مختلف مظاهر ومراحل الاكتساب .

[11] مجلة صادرة عن : وزارة الشؤون الدينية والأوقاف_ **رسالة المسجد** _العدد الخامس _ سبتمبر،أكتوبر_ الجزائر،2015

كما توفر للطفل أمنا نفسيا واطمئنانا في جو من التعارف والانسجام بين أقرانه ، بحيث يمكنه التكيف مع الجو الجديد وتمتد دائرة معاملته .

هذا وقد تطورت طرق التدريس في المدارس القرآنية حيث أنها كانت تستعمل طرق بدائية وسائل وأدوات بسيطة كالحفظ على الألواح والكتابة بالحبر وقلم الرصاص والدواة المصنوعة من الصوف مقارنة بالوقت الراهن حيث أصبح التعليم القرآني منظما باستعمال طرق ووسائل وأساليب بيداغوجية حديثة دون إهمال المفيد من الأساليب القديمة المعروفة . وذلك سعيا لتحقيق الانسجام والتوافق مع ما استحدث في المجتمع من أحداث وتغيرات وبهذا بقيت المدرسة القرآنية تحتل مكانة كبيرة في المجتمع الجزائري ، و على الرغم من هاته المكانة كانت الدراسات قليلة وهذا ما دفعنا للقيام بدراستنا على دورها و تأثيرها في تهيئة الطفل للدخول المدرسي و أخذنا عينة لذلك من المدارس الابتدائية بعامرة \عين الإبل وبلدية عمورة انطلاقا من التساؤل التالي :

_ هل للمدرسة القرآنية دور في إعداد الطفل لدخول مرحلة التعليم الابتدائي ؟

2 - التساؤلات الفرعية :

_ التساؤل الفرعي الأول:

-هل المدرسة القرآنية تساهم في إعداد الطفل من الناحية المعرفية ؟

ويندرج تحت هذا التساؤل المؤشرات التالية:

- مهارات الحفظ. . مهارات القراءة . . مهارات الكتابة .

التساؤل الفرعي الثاني:

-هل المدرسة القرآنية تساهم في إعداد الطفل من الجانب الأخلاقي ؟

ويندرج تحت هذا التساؤل المؤشرات التالية :

_ قيم الاحترام. _ قيم الانضباط.

التساؤل الفرعي الثالث :

-هل المدرسة القرآنية تساهم في إعداد الطفل من الجانب التـربوي؟

ويندرج تحت هذا التساؤل المؤشرات التالية :

_ قيم التعاون ._ قيم الصدق ._ قيم النظافة.

3-فرضيات الدراسة:

3-1-الفرضيات الجزئية:

1/ تلعب المدرسة القرآنية دورا في إعداد الطفل للدخول لمرحلة التعليم الابتدائي من الناحية المعرفية .

2/ تلعب المدرسة القرآنية دورا في إعداد الطفل للدخول لمرحلة التعليم الابتدائي من الناحية القيمية .

3/ تلعب المدرسة القرآنية دورا في إعداد الطفل للدخول لمرحلة التعليم الابتدائي من الناحية التربوية .

3-2-الفرضية العامة:

للمدرسة القرآنية دور في إعداد الطفل للدخول إلى مرحلة التعليم الابتدائي.

3 _ أسباب اختيار الموضوع :

تم اختيار هذا الموضوع للأسباب الآتيـة :

_ معرفة أهمية التعليم القرآني بالنسبة للطفل في سنواته الأولى .

_ الكشف عن مساهمة التعليم القرآني في تكوين المهارات المعرفية لدى الطفل .

_ فهم دور المدرسة القرآنية في تهيئة الطفل للدراسة النظامية .

_ معرفة دور المدرسة القرآنية من ناحية تزويد الطفل بالمعرفة .

3_1 _ أسباب ذاتيـة :

_ انطلاقا من مهنتنا كإطارات في سلك التعليم لاحظنا الفرق بين التلاميذ الذين درسوا في المدارس القرآنية والذين لم يدخلوها من خلال نتائجهم الدراسية ، مما دعانا إلى دراسة هذه الظاهرة .

_ دراسة الفروق بين المناهج المستعملة في المدارس القرآنية بين القديم والحديث .

3_2 _ أسباب موضوعية :

_ ندرة البحوث العلمية التي تتكلم عن دور المدرسة القرآنية .

_ اعتبار المدرسة القرآنية محطة هامة يتعلم فيها الطفل مبادئ التعلم .

_ دراسة أهمية المدرسة القرآنية في إزالة العوائق التي يتعرض لها الطفل قبل دخول المدرسة وكذا تحديد نقطة التواصل بين دور المدرسة القرآنية كمرحلة تمهيدية ومرحلة التعليم الابتدائي .

_ يندرج الموضوع ضمن تخصص علم الاجتماع التربوي . وكما أنه يساهم في تراكمية البحث العلمي .

5_ أهمية الدراسة :

تكمن أهمية هذه الدراسة في النقاط التالية :

- تبين طريقة تحصيل الطفل للمعارف العلمية في المراحل الأولى .
- عرض دور المدرسة القرآنية ومساهمتها المؤثرة في تنمية المهارات المعرفية للطفل .
- كثرة المدارس القرآنية في عصرنا الحاضر ،فلما كان دورها في الماضي يقتصر على تحفيظ القرآن الكريم والأحاديث ودروس الوعظ والنصح،ومع هذا التطور العلمي الحاصل من جميع النواحي وخاصة المجال المعرفي والوسائل التعليمية فهذا يلح علينا معرفة ما تقدمه المدرسة القرآنية من جملة المعارف للأطفال الذين يرتادونها.

6_ أهداف الدراسة :

إن الهدف من الدراسة يكمن في ما يلـي :

- بحث دور المدرسة القرآنية في تنمية المهارات المعرفية لدى الطفل .
- كشف دور وأهمية التعليم القرآني في المجتمع باختلاف طبقاته.
- الكشف عن الطريقة المناسبة للتدريس في المدارس القرآنية من خلال المقارنة بشتى الطرق المنتهجة في التعليم القرآني.
- تنمية عملية التواصل والتجاوب لدى الطفل المتعلم في المدارس القرآنية.
- الوقوف على أهم القيم التي يخرج بها الطفل في هاته المرحلة التعليمية.

7- تحديد المفاهيم :

لابد من تحديد مجموعة المفاهيم المستخدمة في أي دراسة حتى يتحدد الموضوع المدروس، فهي:

"عبارة عن مصطلحات يستخدمها العلماء للإشارة إلى الموضوعات والظواهر التي يتخصصون في دراستها، وانه بدون هذه المفاهيم يتعذر قيام المعرفة[1]" لذا لابد من عرض مجموعة المفاهيم الأساسية و المتعلقة بموضوع دراستنا :

7-1- التعليم قبل المدرسة :

"هو تعليم يسبق المدرس الإلزامي، ويشمل مختلف مستويات التكفل الاجتماعي و التربوي للأطفال الذين تتراوح أعمارهم مابين (3 إلى 6 سنوات).[2]

كما له تعريف آخر" هو ذلك التعليم والنمط من الرعاية النفسية والبدنية والثقافية والاجتماعية والروحية والصحية وغيرها والتي تقدم للأطفال ."[3]

التعريف الإجرائي:

التعليم قبل المدرسة هو التعليم الذي يسبق التمدرس الإلزامي، ويشكل مختلف مستويات التكفل الاجتماعي و التربوي للطفل . وتهيئته للدخول المدرسي والتفاعل مع زملائه و قدرته على تكوين علاقات مع الأعضاء والمربين فيقال درس الكتاب ،يدرسه

[1] محمد علي محمد :علم الاجتماع والمنهج العلمي، دار المعرفة الجامعية، ط3 .، مصر .الإسكندرية، 1984 ، ص120

[2] نادية يوسف جمال الدين :المؤتمر العلمي السنوي الخامس "تربية طفل ما قبل المدرسة" الواقع وطموحات المستقبل ،مركز القومي للبحوث التربوية والتنمية،) .د.ط(، عمان)الأردن، 2007 ، ص232

[3] زردة عائشة: دراسة كشفية لحاجات التكوين لدى المربين في مرحلة التربية التحضيرية، رسالة ماجستير في علم النفس و علوم التربية، 2012/2011، ص21.

دراسة ،بمعنى قرأه و اقبل عليه ،و المدرسة مكان الدرس و التعلم و يقال :هو من مدرسة فلان .أي على رأيه و مذهبه.[1] ".

اصطلاحا:

"هي مدارس تابعة لوزارة الشؤون الدينية يلتحق بها أفراد من مختلف الأعمار، أي من الأطفال الصغار إلى الراشدين،وتتباين فيها مستويات التعلم وتدريس باقي العلوم الشرعية المساعدة على فهم معاني الألفاظ القرآنية وروح الشريعة[2]"

-"ظهرت بقوة في الأعوام القليلة الماضية كفضاء يهتم بفئة أطفال ما دون سن التمدرس. ويتمثل هذا النموذج في أقسام تابعة للمساجد تنشا وتسيرها الوزارة المكلفة بالشؤون الدينية[3]".

تعريف المدرسة القرآنية في الجزائر: هي مؤسسة تعليمية دينية تحت وصاية الوزير المكلف بالشؤون ألدينية تنشا المدارس القرآنية بقرار من الوزير المكلف بالشؤون الدينية ،ومنه فتح المدارس القرآنية للبنين والبنات الراغبين في حفظ القرآن الكريم و تعليم مبادئ الدين الإسلامي (المادة 6من المرسوم التنفيذي رقم 82 ،المؤرخ في 10 رجب 1413 الموافق 14 ديسمبر 1994 ،،محدد إنشاء لقوانين المدارس القرآنية وتنظيمها وسيرها).

[1] مديرية التعليم الأساسي، الدليل التطبيقي لمناهج التعليم الأساسي (أطفال 5 – 6سنوات)، المدرسة الفرعية للتعليم المتخصص، 2003، ص66.
[2] مجموعات البحث في النشاط ما قبل المدرسي، الدليل المنهجي للتعليم ما قبل المدرسة، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 1996، الجزائر، ص3.
[3] ابن جاب الله النذير و آخرون، المدارس القرآنية بين الواقع و التطلعات، قسنطينة، المجلس الولائي، لجنة الشؤون الدينية و الأوقاف، ص8.

7-2- الدور :

لغة:

"دور مصدر دار، الجمع أدوار، الدور :الطبقة من الشيء المدار بعضه فوق بعض، الدور توقف كل من الشيئين على الآخر، مصدر دار بـ / دار على الدور :مهمة ووظيفة[1]."

التعريف الإجرائي :

الدور يمثل الفعل الذي يقوم به الفرد تبعا لمكانته التي يحتلها كدور الأم في تربية الأولاد، إلا أن هذا المفهوم لا يخلو من تصور الفرد لذاته والمواقف المحيطة به.

الدور اصطلاحا:

يعرف الدور على انه:" مجموعة من الأنشطة المرتبطة أو الأطر السلوكية التي تحقق ما هو متوقع في مواقف معينة[2]".

.

وله تعريف آخر :" وضع اجتماعي ترتبط به مجموعة من الخصائص الشخصية ومجموعة من ضروب النشاط الذي يعزز إليها القائم بها و المجتمع قيمة معينة[3]".

وله تعريف أخر هو" الفعل أو الاتجاه والموقف المناسب للمركز الذي يحتله الفرد في المؤسسة كما يجب ان يكون هناك تباين في الأدوار بين الأشخاص، حتى يمكن تحقيق التكامل داخل المؤسسة[1]".

[1] المعجم الوسيط: دار المشرق، لبنان، 1993، ص30.
[2] محمد سلمان الخزاعلة و تحسين علي المؤمن، المعلم و المدرسة، دار صفاء للنشر و التوزيع، عمان، 2013، ص98.
[3] ابراهيم مذكور و آخرون: معجم العلوم الاجتماعية، الهيئة المصرية للكتاب، ط2، القاهرة، مصر، 1997، ص275.

كما يعرف أيضا على أنه " تنظيم لاتجاهات وعادات الأفراد التي تنسب وضعا معينا في نظام العلاقات الاجتماعية[2]".

3.7- تعريف المهارة المعرفية :

" تشمل المهارات الخاصة بالعمليات المعرفية و النشاط العقلي مثل المهارات الخاصة بالتخمين و التساؤل والتصنيف و البحث و الاستكشاف و تناول الأشياء و اللعب و الحركة و القدرة على الاستدلال وهذه المهارات تؤدي دور هام في تشكيل شخصية الطفل وتكوين ميولا ته و اتجاهاته و خبراته[3]".

كما أنها تعتبر" مهارة الفرد في السيطرة على العمليات المعرفية التي يستخدمها في مواجهة المشكلة و امتلاك المعرفة و السيطرة عليها و الاستخدام الملائم لها و وعي الفرد الذاتي لعملياته المعرفية التي هو بصدد حلها و ثم قياسها من خلال الدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالب على مقياس المهارات الرياضية".[4]

4-7 تعريف طفل ما قبل المدرسة :

التعريف الإجرائي:

هو ذلك الكائن الحي الذي أعطاه الله الكثير من الاختلاف عن الكبار وخاصة ما تعلق بالسلوك أو هو ذلك الطفل الذي لازال لم يبلغ السن القانوني لدخول المدرسة وتمتد

---

[1] مراد زعيمي: مؤسسات التنشئة الاجتماعية، منشورات باجي مختار، عنابة، الجزائر، 2002، ص52.
[2] جابر نصر الدين و لوكيا الهاشمي: مفاهيم أساسية في علم النفس الاجتماعي، دار الهدى للنشر و التوزيع، عين مليلة، الجزائر، 2006، ص113.
[3] أميرة طه بخش: فاعلية البرنامج التدريبي لبعض جوانب المعرفة لدى الأطفال المتخلفين عقليا، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة، ص4.
[4] محارب علي الصمادي: الحل الإبداعي لمشكلات تطبيقات عملية في تنمية التفكير الإبداعي و المهارات المعرفية، دار قنديل للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، 2010، ص124.

هذه المرحلة عادة من بداية السنة الثانية إلى غاية بداية السنة السادسة و الطفل في هذه المرحلة له خصائص تميزه عن باقي الأطفال في المراحل التالية و يطلق عليه أيضا طفل الخمس سنوات و تتميز هذه المرحلة عند الطفل بسيطرة دوافع جديدة على أفعاله كحب الاستطلاع والتعلم واثبات الذات واللعب والكفاءة و المبادرة.

اصطلاحا:

"هو ذلك الطفل الذي لم يلتحق بعد بمرحلة تعليمية نظامية تندرج تحت السلم التعليمي الرسمي للدولة التي يعيش فيها[1] ".

و تعتبر مرحلة ما قبل المدرسة الفترة التكوينية الحاسمة في حياة الفرد ، وذلك لأنها الفترة التي يتم فيها وضع البذور الأولى للشخصية التي تتبلور و تظهر ملامحها في مستقبل حياة الطفل وهي الفترة التي يكون فيها الطفل فكرة واضحة و سليمة عن نفسه و مفهوما محددا لذاته الجسمية والنفسية و الاجتماعية بما يساعد على الحياة في المجتمع ، و يمكنه من التكيف السليم مع ذاته.

و من أهم خصائص هذه المرحلة أنها : " الفترة التي تسبق الالتحاق بالمدرسة ،وهي الفترة التي يتم فيها وضع البذور الأولى للشخصية التي تتبلور و تظهر ملامحها في مستقبل حياة الطفل وهي الفترة التي يكون فيها الطفل فكرة واضحة و سليمة عن نفسه و مفهوما محددا لذاته الجسمية والنفسية و الاجتماعية بما يساعده على الحياة في المجتمع و يمكنه من التكيف السليم مع ذاته. وهي كذلك عمر ما قبل الجماعة من الناحية

[1] عرفات عبد العزيز سليمان: المعلم و التربية (دراسة تحليلية مقارنة لطبيعة المهنة)، مكتبة الانجلو، مصر، 1991، ص161.

السيكولوجية ،حيث أنها المرحلة التي يتعلم فيها الطفل أسس السلوك عندما يلتحق بالصف الأول في المدرسة ،كما أنها عمر مشكل وذلك كنتيجة مباشرة لما يواجهه الآباء و المربون من مشكلات كثيرة في التعامل و التفاعل مع أطفال هذه المرحلة[1]".

5. 7 إعداد الطفل :

الإعداد لغة :

"هو إعداد الشيء و استعداده، و الاستعداد للأمر التهيؤ له [2]".

التعريف الإجرائي:

هو تهيئة وتنمية نفسية وعقلية وجسمية وخلقية على أسس صحيحة تمكن الطفل مستقبلا من التأقلم مع كل المواقف الاجتماعية التي تواجهه في (الدخول المدرسي، الاحتكاك بالأطفال في مثل سنه) مع الأخذ بعين الاعتبار المرحلة العمرية للطفل.

إعداد الطفل اصطلاحا :

هو التمهيد أو التهيئة أو عملية تعلم النشاط العقلي الذي يمارس فيه الفرد نوعا من الخبرة الجديدة لانتقال الطفل من جو المنزل إلـى العالم الخارجي، وما يتمخض عن هذا من نتائج، سواء كانت في شكل معارف أو مهارات ، عادات أو اتجاهات أو قيم أو معايير، تتناسب وتتلاءم مع قدراته العقلية والجسميـة والنفسية والانفعالية.

7-6 الدخول المدرسي :

[1] شحاتة سليمان محمد: اتجاهات الأطفال نحو الذات و الرفاق و الروضة، مركز الإسكندرية للكتاب، 2005، ص15.
[2] ابن منظور أبي الفضل جمال الدين محمد ابن مكرم: لسان العرب، ج4، ط1، بيروت، لبنان، 2003، ص2385.

التعريف الإجرائي:

الدخول المدرسي هو الفترة التي تفتح فيها المدارس الابتدائية ،أو المتوسطة أو الثانوية ابوابها لاستقبال التلاميذ بعد أن تكون قد وفرت جميع الإمكانيات المادية والبشرية لاحتواء التلاميذ الجدد، ومراعية لتوفير شروط تكوين ثروة لغوية وإتقان للتعبير و الكتابة و أيضا توفير الشروط الموضوعية التي هي المعلم الكفء و الكتاب المناسب و الطريقة الفعالة.

8- عرض الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع :

من الدراسات التي أجريت على دور المدارس القرآنية و بصورة أدق تأثيرها على الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة ، و تمثلت هذه الدراسات في محاولة معرفة اثر هذه

المدارس على نمو الطفل من جميع النواحي ،سواء المعرفية أو الاجتماعية أو السلوكية و من بين من الدراسات السابقة التي استعنا بها في بحثنا دراسة دراسة متمثلة في:

8. 1. 1 الدراسة الأولى:

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير ،تخصص الدراسات اللغوية التطبيقية قامت بها الباحثة وهيبة العايب تحت إشراف الدكتورة شريفة غطاس في جامعة يوسف بن خده الجزائر سنة 2005/2004 والتي كانت تحت عنوان" التربية التحضيرية في المدرسة القرآنية وتأثيرها على مهارتي القراءة و الكتابة."وتدور إشكالية هذه الدراسة حول التساؤلات التالية:

- ما هي المدرسة القرآنية التي نتحدث عنها في دراستنا ؟
- ما هو تصور العائلة الجزائرية لها ؟
- ماذا تقدم لأطفالنا ؟
- هل تلعب دورا في تعليم الطفل المهارات و خاصة مهارتي القراءة والكتابة باعتبارهما هدفين مسطرين في المدارس القرآنية والنظامية ؟.
- هل حققت المدرسة القرآنية الأبعاد والأهداف المرجوة منها كفضاء تحضيري؟.

حيث قامت بالدراسة الميدانية في المدارس القرآنية و الأقسام التابعة للمساجد باستخدام المنهج الوصفي و المقارن من خلال استعمال العينة القصدية واستخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات . وخصص الاستبيان إلى فئتين : فئة معلمي القران الكريم(10معلمين)من

اجل معرفة تصورهم للمدرسة القرآنية ، فئة أولياء الأطفال(27اسرة)من أجل الإحاطة بالمميزات الخاصة بأسرة كل طفل لما في ذلك من أهمية في تكوين شخصية الطفل و نموه اللغوي و المعرفي السليمين.

وتهدف الدراسة إلى:

- التعرف على المدرسة القرآنية.
- معرفة تصور العائلة الجزائرية للمدرسة القرآنية.
- معرفة دور المدرسة القرآنية في تعليم المهارات للطفل.
- معرفة مدى تحقيق المدرسة القرآنية للأهداف والأبعاد المرجوة منها كفضاء تحضيري.

وكانت نتائج الدراسة أنها بينت أن البرنامج القرآني لم يصل بعد إلى الإحاطة بكل مجالات التربية التحضيرية.

- مستوى الأطفال الذين تلقوا تربية تحضيرية في المدرسة القرآنية أحسن بكثير من مستوى الأطفال الذين لم يتلقوا هذا النوع من التعليم.
- تفوق الأطفال أو ضعفهم غير مرتبط فقط بانتمائهم لفضاء تحضيري معين دون غيره ،بل أيضا بتدعيم الأسر و تدخلها في تعليم أبنائهم المهارات اللغوية المختلفة.

2. 1. 8 تقييم الدراسة :

عالجت الدراسة العلاقة بين التربية التحضيرية في المدارس القرآنية ومهارتي القراءة و الكتابة غير أننا نرى لو أنها تعرضت أيضا إلى جانب الحفظ والحساب واكتساب بعض القيم الاجتماعية و التربوية كالنظافة و الاحترام و الصدق والأخلاق الحسنة والتعاون لكانت اشمل وأدق ولتمكنا من معرفة ماذا تقدم التربية التحضيرية في المدارس القرآنية للأطفال.

3.1.8 توظيف الدراسة :

هناك اختلاف بين دراستنا والدراسة السابقة هو أن بحثنا حول دور المدرسة القرآنية في إعداد الطفل للدخول إلى المدرسة الابتدائية ككل بينما الدراسة السابقة فهي حول تأثير التربية التحضيرية في المدارس القرآنية في مهارتي القراءة و الكتابة. وفي دراستنا ننطلق من حيث انتهت هذه الدراسة حيث انتهت إلى وجود تأثير بين التربية التحضيرية، المدارس القرآنية ومهارتي القراءة و الكتابة و عليه نركز في دراستنا على ما لم تركز عليه الدراسة السابقة ليكون بحثا مكملا لها.

2.8 الدراسة الثانية :

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، ، تخصص علم الاجتماع التربوي ، قامت بها الباحثة هاجر هنانو، تحت إشراف الدكتورة ميمونة مناصرية في جامعة بسكرة سنة 2016/2015 والتي كانت تحت عنوان" التعليم قبل المدرسة و دوره في تنمية المهارات المعرفية للطفل

.دراسة مقارنة بين التعليم القرآني و التعليم التحضيري."وتدور إشكالية هذه الدراسة حول التساؤلات التالية:

–ما هو دور كلا من التعليم التحضيري والتعليم القرآني في تنمية مهارات الطفل المعرفية؟

وتضمنت أسئلة فرعية متمثلة في:

- أيهما ينمي أكثر مهارة الاستماع لدى الطفل التعليم التحضيري أم التعليم القرآني؟.
- أيهما ينمي أكثر مهارة الكتابة لدى الطفل التعليم التحضيري أم التعليم القرآني؟
- أيهما ينمي أكثر مهارة القراءة لدى الطفل التعليم التحضيري أم التعليم القرآني؟
- أيهما ينمي أكثر مهارة الحساب لدى الطفل التعليم التحضيري أم التعليم القرآني؟

1. 2. 8 تقييم الدراسة :

قامت الدراسة بإجراء مقارنة بين دور التعليم القرآني والتعليم التحضيري في تنمية المهارات المعرفية لدى الطفل قبل المدرسة الابتدائية .لكنها لم تدرس بتعمق دور التعليم القرآني و الممثل في المدارس القرآنية وكيفية قيام هذه المدارس بذلك .أي ما هي الاستراتيجيات و الطرق المتبعة و المحفزة للطفل حتى يقبل على هذا النوع من التعليم؟.

9. الصعوبات التي واجهتنا اثناء عملية البحث :

إن من ابرز الصعوبات التي واجهتنا نجد:

- قلة المراجع و المصادر الموثقة لجمع البيانات ،فيما يخص الجانب النظري للدراسة.

- أما في الجانب التطبيقي فإننا لاحظنا أن بعض المبحوثين لا يتجاوبون من خلال عدم ملء الاستمارة و أحيانا إعطاء معلومات غير دقيقة.
- عدم تقديم التسهيلات اللازمة من طرف مدراء المدارس بحجة ان التعامل مع الأساتذة يعرقل مهامهم التربوية.

10. المدخل النظري السوسيولوجي للدراسة :

سنتناول في دراستنا هذه المدخل الوظيفي حيث بدأ هذا الاتجاه في الانتشار في أوروبا و أمريكا خلال النصف الأول من القرن 20 ومن أشهر مفكريه ميرتون ، وبارسونز و دور كايم . فلقد كان اهتمام هؤلاء منصبا على كيفية أداء المدرسة لوظائفها المتمثلة في

ضمان اندماج الأجيال واستمرار الحياة الاجتماعية ".فبالنسبة للمجتمع يقوم الاتجاه الوظيفي على مجموعة افتراضات مؤداها أن المجتمع الإنساني يقوم على الاتفاق العام وان الاتزان هو جوهر و طبيعة المجتمع . وان أي مجتمع يتكون من أجزاء و نظم يقوم كل جزء على الأخر في علاقة وظيفية متبادلة[1] "

" أما بالنسبة للمدرسة فان هذا الاتجاه يقوم على افتراض أن المدرسة مؤسسة اجتماعية ولها الصدارة على غيرها من مؤسسات المجتمع لما تقوم به من وظائف هامة في بناء واستمرار المجتمعات الحديثة فهي (المدرسة) تصنف الأفراد وفقا لقدراتهم و على أساس الجدارة وهي أيضا أداة لإعداد اليد العاملة و الماهرة بالإضافة إلى كونها وسيلة لتزويد الجيل الناشئ بالمهارات والتدريبات الخاصة والعامة الضرورية .ومن ثم فانه توجد علاقة موجبة بين ما يتعلمه الفرد داخل المدرسة وبين مستوى أدائه في العمل كما أن المهارات المعرفية التي يتعلمها الفرد في المدارس لازمة لتحقيق التنمية السياسية والاجتماعية بالإضافة إلى التنمية الاقتصادية وعليه فالمدرسة أداة لتحديث المجتمع[2] "

والهدف من توظيف هذه النظرية في دراستنا هذه هو معرفة دور المدرسة القرآنية في إعداد الطفل للدخول المدرسي وكشف المعارف و القيم التي تقدمها للأطفال بالإضافة إلى الوصول إلى تقديم حلول ومقترحات لتحسين ظروف هذه المدارس.

[1] علي السيد محمد الشيخي: علم الاجتماع التربوي المعاصر (تطوره، منهجيته، تكافؤ الفرص التعليمية)، دار الفكر العربي، القاهرة، 2002، ص53.

[2] شمس علي غانم: بناء النظرية في علم الاجتماع التربوي، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2009، ص19.